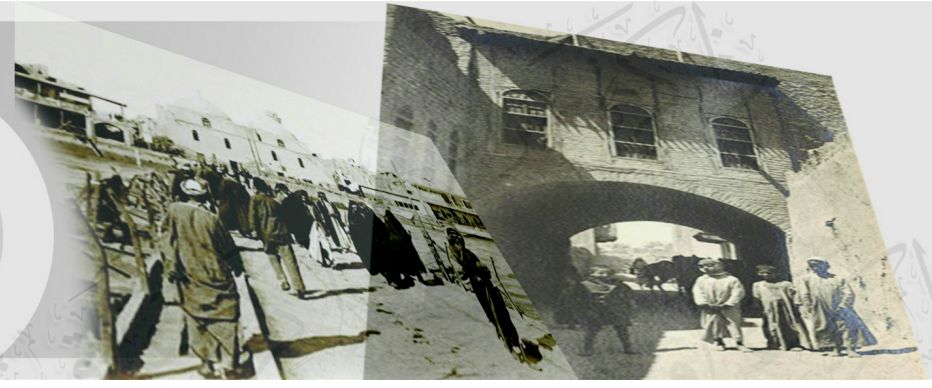

في آخر حوار صحفي مع شيخ مؤرخي العراقي السيد عبد الرزاق الحسني :

كتبي خالدة و(أسرار عايشتها) و(الأسرار الخفية) مخطوطتان ليس في اليد نشرهما !

ليس سهلاً أن أكتب عن رجل قضى عمره في البحث والتأليف لمجرد أن صحيفتي التي أعمل فيها طلبت مني حواراً معه ، لكن وبعد عناء شهرين كاملين من البحث عن كتبه في شتى العلوم والآداب وتقصي اخباره من معارفه وجيرانه ، فمعروف عني أني لا أجري حوارات سطحية تقليدية بأسئلة تمليها علي الجريدة ، وما لم اعرف محاوري عن كثب وافهم المه وكلمته واعيش فكرته لا أجازف بإيذائه بقلمي ، واتركه لغيري ، وصلت الى بيته الكائن في الكرادة ببغداد ، فوجدته راقدا على فراش رث وقد بلغت الشيخوخة منه مبلغها ودهمته امراضها حتى انه بالكاد يتمكن من تحريك يده ، جلت بناظري في ارجاء الغرفة فوجدتها تخلو من ابسط اسباب الحياة

زكيـــة المـــزوري

عرّفته بنفسي وغايتي فرحب بي وأجلسني قربه وقال:

أبارك للزوراء هذه الخطوة التي هي فرصة للتعرف على نشاط الجنس اللطيف، وهي فرصة اخيرة على ما ارى لقول آخر ما اريد قوله وتمنيت امثالها وأن كان التمني رأس مال المفلس، والآن سليني ما تريدين فحديثي عن كتبي وتأريخي حلم تحقق أخيرا.. فسألته باكية:

زكية: بدأت صحفيا فأصدرت جريدة الفضيله في بغداد عام ١٩٢٥م ثم جريدة الفيحاء في الحلة عام ١٩٢٧م ثم مؤرخاً وباحثاً فشاعراً.. أليس كذلك؟

السيد الحسني: ولعت بالكتابة والقراءة وانا فتى يافع، وكنت أقتني الصحف اليومية والمجلات الادبية وأطالعها بإمعان وأستفيد منها فائدة تمكنني من تحرير خبر محلي أو قطعة أدبية، أو أبيات شعرية فأنشرها في الصحف المعتبرة يومئذ وكان الصحفيون يشجعونني على المضي في هذا الاتجاه، وعلى هذا نشأت كاتبا ثم مؤلفا، وقد تجاوزت مؤلفاتي الثلاثين كتاباً، بينها تأريخ الوزارات العراقية في عشرة أجزاء، وهذا الكتاب حصل على جائزة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٨م، وكانت هذه الجائزة عظيمة يومئذ، وقمت بشراء وتأسيس مطبعة خاصة بي، حيث أصدرت من خلالها جريدة الفيحاء في الحلة عام ١٩٢٧ م.

زكية: كيف جاءت أو بدأت فكرة اهتمامكم بتأريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، وهل رأيت العمل بها سهلا؟

السيد الحسني: - نشأت الفكرة كفكرة، لم يشجعني عليها أحد، وإنما كان بعضهم يستهزيء بي، ولكني مضيت باتجاهي الصحيح دون الالتفات يمنة أو يسرة، فكان التوفيق من عند الله تعالى.

زكية: - ما سر كتابيك المخطوطين(أسرار عايشتها) و(الاسرار الخفيه)، علمنا أنهما حبيسان رفوف مكتبتك فهل هذا صحيح؟

السيد الحسني: - أما ألاول فيدل الاسم على المسمى، وأما الثاني فكان من الاسرار التي حصلت عليها نتيجة لاتصالاتي المستمرة بأرباب العلاقات واتصالي المباشر بالحوادث واستنباط أسرارها من وزراء وساسة وأعيان ونواب وأدباء وصحفيين، ولسوء ظروفي الاقتصادية ولأن الدولة أهملتني كما اهملت غيري لم أتمكن من نشر الكتابين.

زكية: - بصفتك عالماً سياسياً ومؤرخاً هل تعتقد أن المؤامرات الجديدة على وحدة العراق وسيادته الوطنية والاقليمية ترتبط باتفاقية سايكس بيكو؟

السيد الحسني: - الجواب من كلمتين لا أكثر، وعليك التوسع فيهما، نعم أنها ترتبط باتفاقية سايكس بيكو سيئة الصيت السرية وما تفرع عنها.

زكية: - ما جديد قديم ثورة العشرين، وكيف تقرأها؟

السيد الحسني: - كانت ثورة العشرين حدثا تأريخيا فريدا في بابه عظيما بأسبابه ونتائجه، ولم تكن هذه الثورة وليدة تفكير شخص أو إجماع فئة من الناس، وإنما نتيجة طبيعية لعوامل مختلفة منها، الوعي القومي، وسوء الاحوال وضيق العيش، واستياء الشعب ومعاناته من دكتاتورية الحكم البريطاني وانتشار هذه الوعي في أنحاء الوطن العربي، وجاءت تلك الثورة الهائلة للحد من الضغوطات وحكم الاحتلال ، فكانت النتيجة الاستقلال.

زكية: - اتخذ الساسة العراقيون من جريدة البلاد والتي قام على إصدارها الصحفي الرائد روفائيل بطي منبراً لبث أفكارهم فيما تعرض البطي للاعتداء ضرباً من قبل شقاة السعيدي، هل كان البطي مؤمناً بأفكار أولئك الساسة، علما أن جريدة البلاد لم تكن ذات شهرة تذكر حينذاك؟

السيد الحسني: - نعم هذا صحيح، استخدم روفائيل بطي أفكار هؤلاء الساسة لا حبا في قضايا البلاد العامة ولكن كسبا في ترويج جريدته، وحقا أقول أنه كان ينشر في جريدته بعض الامور التي لا يعلم عن أسبابها ومقدماتها، وإنما كان يرى الرأي العام سابحاً فيها، وكان بحكم الضرورة يتظاهر بالتأييد، وأن لم يكن في قرارة نفسه مرتاحاً لما حصل.

زكية: - ما سبب قيام السعيد باصدار مراسيمه الستة أثناء توليه كرسي الحكم وهل كانت مضامينها تخدم مصالح الشعب؟

السيد الحسني: - لما لم يكن في البلاد مجلس نيابي قائم، تحقق السلطة التنفيذية بوساطته أهدافها، كان لا بد من الركون الى إصدار مراسيم سواء كانت هذه المراسيم تخدم المصلحة العامة أم لا تخدمها، لأنها تعني العمل بها قبل عرضها على السلطة التشريعية لتأخذ صفة القانون.

زكية: - على أي أساس توقفت الحكومة البريطانية عن موافاة مجلس عصبة الأمم المتحدة بالتقارير السنوية عن سير الإدارة في العراق؟

السيد الحسني: - كانت السلطة البريطانية ملزمة بتقديم التقارير السنوية كما يجري في العراق الى عصبة الأمم المتحدة، وعند غياب السلطة التشريعية كانت تلجأ الى المراسيم التي تأخذ صفتها تشريعياً حتى اذا ارسلت الى السلطة المذكورة جاز اقرارها أو الغاؤها ولكن بعد ان تكون السلطة التشريعية قد حققت أغراضها وأهدافها من أصدار القوانين بصيغة مراسيم وتوقفت تلك التقارير بانتماء العراق عضواً في مجلس عصبة الأمم المتحدة.

زكية: - بعث معتمد الحزب الوطني، محمد جعفر ابو التمن، مذكرة كتابية الى ممثليات إيران وتركيا وأمريكا والمانيا وفرنسا وأيطاليا في بغداد، والى وزارة الخارجية في لندن وسكرتارية عصبة الأمم بجنيف، ما كان غرض ابو التمن من ارسال تلك المذكرة الى كل تلك الجهات، وهل جاءت بجدوى؟.

السيد الحسني: - كان الغرض من تلك المذكرة التشهير بالحكم القائم بعد أن تعذر أسقاط هذا الحكم أو إضعافه.

زكية: - في كتبكم الصابئة واليزيدية والبهائية، تطرقتم الى أصل ومذاهب وأديان وعقائد هذه الطوائف، ما الجديد الذي اكتشفتموه في مضمار بحوثكم؟.

السيد الحسني: - ولعت في البحث عن العقائد والأديان لأن فيها مادة علمية وتأريخية دسمة، فكشفت أسرار ومذاهب بعض الطوائف كالصابئة واليزيدية والبهائية والخوارج، وتغلغلت في صلب الموضوع فخرجت بحصيلة علمية لم يسبقني اليها غيري.

زكية: - برأيك هل تعتقد أن الصحافة العراقية في الثمانينات والتسعينيات سارت بالاتجاه الصحيح، وهل مثلت الصحافة في العراق دورا على الساحة العربية والعالمية؟

السيد الحسني: - يؤسفني أن اختصر في الجواب، وأقول أن الصحافة في العراق لا تمثل الا نفسها.

زكية: - في مقال نقدي عن كتابكم ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال، لقحطان التلعفري، والمنشور في مجلة الاقلام عام ١٩٧٣ م يقول التلعفري((أن السيد عبد الرزاق الحسني لم يتوفق في اختيار العنوان كل التوفيق))، ويرى التلعفري من خلال قراءتي مقاله، انكم لم تبحثوا في الثورة بعد مصرع المارشال كما يفهم من عنوان الكتاب، وأنما بدأ بحثكم من فترة الاحتلال البريطاني للنجف، عام ١٩١٧م، ويعتقد الناقد التلعفري، أن عنواناً مثل(ثورة النجف عام ١٩١٨ م) أكثر شمولا وأعم فائدة من عنوانكم(ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال) ، ما ردكم على التلعفري؟.

السيد الحسني: - وضعت هذا العنوان كون ثورة النجف قد اضطرمت نارها بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال مباشرة ولكون معظم أسباب تلك الثورة متعلقة بهذا الحاكم ولكون الثورة بعد مقتله أهم وأوسع، أرتأيت وضع هذا العنوان، وعلى أية حال، فلكل كاتب رأيه وفهمه، فإن كان غيري قد رأى رأياً أخر مخالفاً لرأيي فالرأي في نظر المنطق محترم.

زكية: - في المقال نفسه يرى الناقد قحطان التلعفري أن معظم نصوص ومضامين كتب الحسني منقولة نصا تحت عناوين مختلفة، وأنا أؤيده الرأي فمن يقرأ كتابيكم الثورة العراقية الكبرى، وتأريخ الثورة العراقية، وغيرهما يتأكد له نفس الرأي، هل من توضيح؟.

السيد الحسني: - يجوز أن يكون ذلك صحيحا، ولكنه على أية حال اجتهاد شخصي حيث أن بعض المعلومات في الكتاب الاول كانت موجزة، وبعد أصداره توسعت معلوماتي بتوسع تطلعاتي ومطالعاتي واكتشافي أسرارا لم يكن بالإمكان اكتشافها في بادىءالامر، فأضفتها الى معلوماتي وكتاباتي السابقة وأصدرتها في كتاب جديد ولهذا تجدين التشابه في المضامين وحتى العناوين ولهذا قيل ان لكل جديد لذة.

زكية: - هل فكرتم في إصدار تأريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري؟

السيد الحسني: - كلا لأن الظروف في العهد الجمهوري، وكبر سني لا يساعداني على ذلك، وأرجو وأتمنى أن يظهر من بين شباب العراق الناهض من يكمل ما بدأته ويقوم على أداء هذه المهمة.

زكية: - حضرتم الجولة الملكية والتي قام الملك فيصل للوقوف على الخبر اليقين، أثر الثرثرة التي هاجت ضد الوزارة السعيدية الأولى، هل وقف الملك على شيء، ولمَ أبقى على الوزارة برأيك؟.

السيد الحسني: - في تلك الجولة وكعادته نزل الملك فيصل النجف، في بيت(ال شمسة)، وكان البيت مفتوحاً لكل من يريد مقابلة الملك، وكان الملك بحد ذاته يرغب رغبة صادقة للوقوف على ما يجول في أفكار الناس نحوه ونحو عرشه ونحو حكومته وبعد الجولة، احتفظ بالوزارة القائمة حتى تنجز الأعمال المطلوب أنجازها.

زكية: - هل تعتقد أن التأريخ سيذكر الحسني بعد مئات الاعوام؟.

السيد الحسني: - ما لم يكن غيري قد عالج المواضيع التي عالجتها طوال حياتي يكون طبيعيا أن يذكرني التأريخ باعجاب فما تطرقت اليه من أمور ومواضيع شاذة وبعيدة المغزى ونجاحي في اجتيازها بيسر والحمد لله تعالى دليل على خلود كتبي.

زكية: - تجول الحسني بين أزقة الحياة لـ٩٥ عاما فشاهد العجائب والغرائب، وعاصر الكثير من تجارب معاصريه من ساسة وقادة وعلماء ومفكرين، ماذا تذكر من أحداث اعوامك الأولى؟

السيد الحسني: - ياعزيزتي .. كانت ولادتي سنة ١٩٠٣ م وهذا يعني أن عمري ٩٤ وليس ٩٥(يضحك)،أما عن ذكرياتي فما أذكره عن أعوامي الأولى أني ذقت الحلو والمر تبعا للظروف التي مرت بها البلاد آنذاك، والأحوال التي عاشها أهلها وأنا منهم، فتارة نعيش في بحبوحة من السعادة والرضا، وطوراً نعيش في بؤرة القساوة والضلال، وأغرب ما أتذكره في حياتي أنه كان جسر خشبي واحد يربط صوب الرصافة الكبير بصوب الكرخ الصغير ولم يكن في بغداد يومئذ غير جسر خشبي واحد يقوم على جساريات خشبية متهرئة، وكانت الحكومة تستعين بالطوافات الحديدية من جانبي الجسر للإبقاء عليه سالماً، وعلى الرغم من ذلك كان يحدث أحيانا أن تأتي موجات نهرية كبيرة فتجتاح الجسر، وقد حدث ذات يوم أن والدتي رحمها الله تعالى، والتي كانت تسكن في جانب الرصافة قد أرسلتني الى أختها الساكنة في جانب الكرخ، وكان علي أن أعبر الجسر المذكور وصولا الى دار خالتي رحمها الله تعالى، وبعد أن اجتزت أكثر من نصف الجسر جاءت موجة نهرية قوية اجتاحت ثلاث جساريات وجرفتها(ههه) منحدره الى ناحية الزوية في الكرادة الشرقية وهكذا بقيت على هذا القسم المهزوم حتى أعيدت الجساريات الى مواضعها يجرها سبعة من الصناديد الأقوياء وفي صدر كل منهم حبل غليظ من(مسد) وهكذا ردد الناس بمن فيهم أهلي والذين اجتمعوا على حافة النهر أهزوجة اشتهرت بذلك الحدث تقول كلماتها(حبل الجسر ما ينكطع ياألله).

زكية: - ما قصتك مع السلاح(المسدس) وكيف أصبت نفسك به؟!

السيد الحسني: -(يضحك بإنهاك)، نعم حدث ذلك منذ كنت اشتغل مديراً لإدارة جريدة المفيد، وكنت مندوباً متجولاً لها في أنحاء العراق، وكان صاحب الجريدة المذكورة المرحوم إبراهيم حلمي العمر، وكنت مضطرا أن أحمل معي السلاح(المسدس)، ولكني كنت أجهل كيفية استعماله، وكان حمله أشبه شيء للهيبة منه الى السلاح، وذات يوم وقفت بنا السيارة لنصلح خللاً حدث فيها وإذا بسرب من القطا يمر في سماء المنطقة، فسحبت مسدسي وأنا فرحان لأسقط أحداهن وصوبت المسدس نحوها، وإذا بي أصيب قدمي اليمنى ويبدأ النزيف وكان من حسن الحظ أن كنا قريبين الى كركوك فذهبت تواً الى المستشفى وأجروا لي الإسعافات والضمادات، وكنت من الضاحكين على نفسي، لأن الطير الذي رميته كان(ساقي اليمنى) أي والله.

زكية: - كيف ترى الفرق بين بغداد عام م ١٩١٥ وبغداد عام ١٩٩٧م؟

السيد الحسني: - سنة ١٩١٥ م كانت بغداد قرية كبيرة تمتد من باب المعظم الى محلة السيد سلطان علي، ولكنها توسعت توسعاً عظيماً نتيجة لزيادة عدد السكان ولتفضيل بعض العراقيين من خارج بغداد الإقامة فيها والأستفادة من ظروفها المعيشية والاستقلالية، ولا يمكن القياس أو التحدث عن الحالة التوسعية التي بلغتها بغداد، والفرق بسيط فبغداد سنة ١٩١٥م، كانت نسبة الأميين فيها تزيد على ٩٠ ٪، أما بغداد عام ١٩٩٧ م فلا تكاد نسبة الأميين فيها تزيد على ١٠ ٪.

زكية: - سيدي الحسني ماذا لو أن شبابك طرق بابك فرضا، فهل تفتح له الباب وتدخله ؟ وماذا تقول له؟

السيد الحسني: - كيف يعود الشباب وهو محال يازكية؟!

زكية: - ياسيدي افترض وحسب وأجبني على سؤالي

السيد الحسني: - حسنا سأفترض وأمري الى الله، يعني كان لازم الزوراء تبعث لي صحفية كردية(يضحك)، طيب أجيبك وأقول هذا دعاء لا يستجاب وحلم لا يتحقق وأن افترضنا هذا جدلا فماذا تريدينني أن أقول له وهو إن عاد لا يرحل ثانية، وإن كان هذا فرض محال!!(يغرق في نوبة ضحك).

زكية: - احمد الله تعالى أني تمكنت من أضحاكك ولو لثانية واحده، لكن لا بد من أن سؤالي هذا راق للسيدة أم قاسم لأنها تبتسم بأستحياء ، كيف تم زواجك منها ، وهل ترى فرقاً بين زواج الامس وزواج اليوم؟

السيد الحسني: - تختلف ظروف الزواج في الماضي عما هي عليه في الحاضر وكان الزواج قديماً يتطلب اتصالات ووساطات واسعة لتحقيقه، أما الآن فأن مجرد تحدث الشاب الى الشابة يكفي بأن يكون بداية مجيدة لزواج سعيد، أما زواجي من ابنة خالي فكان نتيجة طبيعية للاتصالات القائمة بين أفراد أسرتينا وتطلب ذلك اتصالات وزيارات طويلة حتى تم التوصل الى الحياة السعيدة.

زكية: - هل أحببتها وهل أنت راض عنها؟

السيد الحسني: - كثيراً جداً وما زلت، واتمنى أن تغفر لي إيلامي وإهمالي لها وانشغالي الدؤوب بكتبي ومؤلفاتي وقلبها الكبير كفيل بأن يغفر ذنوب الناس جميعا لانه بوسع البحر(أم قاسم بدأت تبكي)، وامتداد الأرض، أعانتني وتحملتني كثيراً وقد صدق من قال(أن وراء كل رجل عظيم أمراة عظيمة).

زكية: - نتمنى لمؤرخنا وأديبنا وشاعرنا وعالمنا الكبير دوام الصحة والعمر المديد وشكرا لوقتك وشفاك الله.

السيد الحسني: - أنا في خدمة جريدة الزوراء وأتمنى أن تواصل مسيرتها بتميز باعتبارها أقدم وأول صحيفة صدرت في العراق، وشكرا لك ياعزيزتي وبوركت.

- كتبي خالدة و(أسرار عايشتها) و (الاسرار الخفيه) مخطوطتان.. ليس في اليد نشرهما!..

- الصحافة في العراق لا تمثل الا نفسها

- بعد التسعين يقول:

- وراء كل رجل عظيم أمراة عظيمة

الصحافة في العراق لا تمثل إلاّ نفسها

السعيد يقول لفهد: بشرفي أسويك وزير اذا تركت الشيوعية

ازهر الناصري

نوري السعيد

في عام ١٩٤٦ قدمت بريطانيا مسودة المعاهدة الى حكومة صدقي باشا المصرية لغرض تجديد معاهدة ١٩٣٥ فتصدت لها القوى الوطنية والجامعات المصرية ما أدى الى استقالة صدقي باشا وهروبه والغاء المعاهدة التي سميت معاهدة (صدقي. بيغن) في ذلك الزمن وصلتني مجلة مصرية عن طريق البريد لا أتذكر اسمها..

كانت صورة الغلاف عبارة عن رجل عملاق مفتول العضلات يمسك بيديه معولاً، وفي أسفل الصورة جرذان صغيرة رؤوسها الوزراء بضمنهم صدقي باشا يرتدون الطرابيش. وفي الأعلى مانشيت عريض (عندما ينتفض الشعب) بعد فشل بريطانيا في مصر، أرادت ان تجرب حظها في العراق، عرضت مسودة المعاهدة في البلاط وبدأت تمهد السلطة لتمرير المعاهدة.. وأول عمل اقالة وزارة توفيق السويدي، وشكلها أرشد العمري، فأغلب الأحزاب الوطنية المجازة. حزب الوطني الديمقراطي ، وحزب الشعب، وحزب الاتحاد الوطني . وأغلقت صحفها وكذلك الصحف الوطنية، وكذلك أغلقت النقابات واعتقل قادتها. كما اعتقل قادة حزب التحرر الوطني حسين الشبيبي ومحمد حسين أبو العيس وسالم عبيد النعمان وكذلك اعتقل يوسف زنحة سكرتير عصبة مكافحة الصهيونية وأغلقت الصحيفة والمقر وحكم عليهم أربع سنوات، وكذلك أغلقت دار الحكمة واعتقل العاملون فيها. وشددت شرطة نوري السعيد من حملتها حتى ألقي القبض على داود الصائغ الذي يعتبر حزبه الحزب الشيوعي الشرعي، ولما سُئل في التحقيق هل أنت فهد.. أجاب بالنفي.. واستمرت شرطة نوري السعيد حملتها بالتفتيش حتى تم القاء القبض على فهد وزكي بسيم في دار الصيدلي إبراهيم ناجي يوم السبت ومن أجل ابعاد الصيدلي براهيم عن تهمة الشيوعية، أفاد فهد ان إبراهيم صديق زكي ودعانا الى الغذاء التبيت وهو الغذاء الذي يطبخ يوم الجمعة الى يوم السبت حسب الديانة اليهودية.. واستقالت وزارة العمري.. ثم ألف نوري السعيد وزارته وطلب احضار فهد مساءً الى داره، ليقنعه بترك الشيوعية، وقال له: (بشرفي أسويك وزير اذا تركت الشيوعية)! أجابه فهد: (تحلف بشرفك لو بشرف الانكليز)! فطلب نوري اخراجه.

جاء بمذكرات ناجي شوكت: في السنة الثانية لاقامتنا في سجن أبي غريب، قررت الحكومة نقل الشيوعيين العراقيين من سجن (نقرة السلمان) في البداية الجنوبية الى جوارنا في أبي غريب تمهيداً لمحاكمتهم، ولكنها وضعتهم في البناية المقابلة لسجننا، وكانت بنايتهم أحسن حالاً من بنايتنا، فقد كانت فيها مراحيض ومغاسل اعتيادية في الاقل.. وكنا نتبادل واياهم التحيات والمجاملات بقدر ما كانت تسمح به الظروف، وكان يسمح لعائلاتهم بزيارتهم مرة في الاسبوع، وكان على رأس هؤلاء يوسف سلمان المعروف بـ (فهد).. وعند تقديم فهد الى محكمة الجزاء الكبرى، كان مضرباً عن الطعام، فسمح رئيس المحكمة له بالجلوس على كرسي، وطلب له عصير برتقال.. قال فهد: أنا مضرب عن الطعام، أجابه: هذا لا يضر بإضرابك.. كتبت الصحف: ان فهد يرتدي قميصاً ابيض وبنطلوناً خاكياً ونعالاً، ونشرت صورته في الصحف، ومن الموقوفين معه ضابط هو عزيز عبدالهادي عز عليه المنظر فأرسل اليه بدلة زرقاء مقلمة مع قميص وحذاء، وقد ارتدى هذه البدلة آخر مرة عندما أخذوه الى المحكمة العرفية من سجن الكوت.. وقد شاهدت ذلك.

حضرت مجموعة من المحامين للدفاع عنه، ولكن الشرطة هددتهم فانسحبوا، وبقي المحامي مهدي الازري، فطلب منه فهد ان ينسحب لأنه من أنصار الحزب وحكم عليه سنة سجن.. وكانت الصحف تنقل سير المحاكمة طوال ايام المحاكمة وأحياناً تصدر ملحقاً مسائياً.. فحكمت المحكمة بالإعدام على كل من يوسف سلمان وزكي بسيم وابراهيم ناجي وتبرئة زوجته. وقد أرسل الحزب، بمذكرات الى الحكومات العالمية والى الأمم المتحدة يناشدون بها انقاذ حياة فهد ورفاقه. ونتيجة لضغط الرأي العام العالمي،

فهد

خفض الحكم بمحكمة التمييز الى السجن المؤبد على فهد و زكي بسيم وإبراهيم ناجي ١٥ سنة، وكلهم بالأشغال الشاقة.